مجلة إكليل للدراسات الانسانية
التصنيف الورقي: العدد 25 /آذار/2026
المجلد(7)- العدد(1)-الجزء(1) IASJ–Iraqi Academic Scientific Journals

ابو الطاهر بن عوف (ت:581هـ /1185م) واثره الفكري ودوره العلمي والأداري في مصر زمن الخلافة الفاطمية والسلطنة الايوبية

أ.م.د. فياض احمد نرعيان
كلية التربية–الجامعة العراقية

أ.د. صهيب محمد ناصر
كلية التربية–الجامعة العراقية

الكلمات المفتاحية: ابن عوف- الخلافة - الفاطمية

الملخص:

عاش ابو الطاهر بن عوف في عصر اتسم بالازدهار في مختلف المجالات العلمية والادبية، فكان من الشخصيات البارزة والمؤثرة من خلال اراءه وافكاره سواء الفقهية منها او السياسية والاجتماعية، حريصاً على نشر العلم، اذ كانت له صلات واسعة مع علماء الفقه والحديث ورجال الفكر والادب، واكابر موظفي الدولة، كاستشارته في بناء اول مدرسة في الاسكندرية في العصر الفاطمي وقاد الحركة العلمية فيها، واستشاره سلاطين الايوبيين ولاسيما السلطان صلاح الدين الايوبي في الامور الدينية والمشاكل العامة، وكان يأخذ برأيه ومشورته، اذا استدعى الامر ذلك، اذ كان من اولويات السلطان صلاح الدين هو توحيد الأمة الاسلامية للوقوف بوجه المد الصليبي، وبدايةً أخذ على عاتقه الاهتمام بالعلماء والاكثار من بناء المدارس والربط والزوايا، وهذه السياسة هي امتداد طبيعي لمشروع بدأه الامير نور الدين محمود زنكي، في الحفاظ على ارث الامة وحضارتها ومجدها وعزها.

وانتظمت الدراسة في مقدمة وثلاثة مباحث، وخاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع، كان المبحث الاول: السيرة الذاتية لأبو الطاهر بن عوف، وجاء المبحث الثاني بعنوان: السيرة العلمية لأبو الطاهر بن عوف، اما المبحث الثالث فتناول: " اثر ابو الطاهر بن عوف الفكري ودوره العلمي والاداري".

المقدمة:

ان شخصية الشيخ ابو الطاهر بن عوف لم تأخذ عمقاً مهماً في البحث التأريخي، فمن الواجب تدوين سيرة هذه الشخصية لأهميتها الفكرية فضلاً عن الأهمية السياسية والاقتصادية والأجتماعية في عصره وفي العصور التي بعدها لما له من فكر ثاقب ولما تركه من ارث حضاري افاد به طلبته وعامة الناس، ولأتصاله بكبار رجال الدولتين الفاطمية والأيوبية، واشراكه في اتخاذ القرار، فكان السلطان صلاح الدين يستفتيه في الامور السياسية ويستمع الى ارائه وفتاويه كلما وجد الى ذلك سبيلاً وكلما اعترضه عارض في ادارة شؤون الدولة.

ان التعريف بمكانة ابو الطاهر بن عوف وشخصيته واثره الفكري وتسليط الضوء على شيوخه وتلامذته والكلام عن المدرسة العوفية كأول مدرسة في الاسكندرية وابو الطاهر اول مدرس لها،

له ابلغ الاثر في كشف اللثام عن هذه الشخصية وما احدثته من تحول على جميع الاصعدة السياسية منها والاقتصادية والاجتماعية والعلمية، لذلك وجب علينا ان نفتخر ونعتز بها.

لا يخفى على المختصين ان اي مشروع بحثي يكون عرضةً لبعض الصعوبات ولا سيما اذا كان الباحث يبحث عن ادق التفاصيل، اذ ان هذه الدراسة كانت في مدة زمنية اتسمت بالخصب والعطاء الفكري والحضاري نهاية القرن الخامس الهجري مروراً بالقرن السادس الهجري وما بعدها اذ ان كثرة العلماء ونتاجهم الفكري يحتاج الى عناء من اجل الترجمة، فضلاً عن الغموض الذي انتاب عالمنا الجليل ابو الطاهر بن عوف ولاسيما ان المصادر قد اغفلت عن ذكر معلومات عن طفولته ونشأته الاولى، والمسالة الاكثر صعوبةً وتعقيداً هو عصر المؤلف وما شهدته الساحة من متغيرات وتقلبات عسكرية وسياسية في اواخر حكم الفاطميين وبداية حكم الايوبيين، والصراع المذهبي وهجمات الصليبيين الشرسة على الامة الاسلامية بشكل عام وعلى مصر بشكل خاص.

واتبع الباحث المنهج الوصفي الذي لايخلو من التحليل والنقد في بعض الحالات، فضلاً عن عدم الغوص في الأمور الفقهية بشكل كبير؛ كون شيخنا موضوع الدراسة فقيه من الطراز الاول، لكي تبقى الدراسة تاريخية كما مبين في عنوان البحث ولا تأخذ المنحى الفقهي البحت، واقتضت طبيعة الدراسة ان تقسم الى مقدمة وثلاثة مباحث، كان المبحث الاول: السيرة الذاتية لأبو الطاهر بن عوف، وجاء المبحث الثاني بعنوان: السيرة العلمية لأبو الطاهر بن عوف، اما المبحث الثالث فتناول: " اثر ابو الطاهر بن عوف الفكري ودوره العلمي والاداري"، وحوت الدراسة على قائمة بالمصادر والمراجع، وخاتمة لخصت اهم النتائج.

المبحث الاول: السيرة الذاتية لأبو الطاهر بن عوف

اولاً: اسمه ونسبه:

إسماعيل بن مكي بن إسماعيل بن عيسى بن عوف بن يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك بن حميد بن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، من ذرية الصحابي الجليل عبد الرحمن بن عوف، صاحب رسول الله، وأحد العشرة المبشرين بالجنة[1].

ثانياً.كنيته ولقبه وشهرته:

للفقيه ابو الطاهر بن عوف الكثير من الكنى والالقاب، وان تعدد الكنى والالقاب يشير الى اهمية الشخصية العلمية والاجتماعية قيد الدراسة في عصره وفي العصور اللاحقة، فكني بأبي الطاهر، ولقب بالعوفي[2] لأتصال نسبه بالصحابي عبد الرحمن بن عوف ﷺ، ولُقب بالزهري لأنه من بني زهرة[3]، واطلق عليه لقب القرشي لأنه من قبيلة قريش العربية[4]، كما ولقب ايضاً بالاسكندراني[5]، والاسكندري[6]، نسبةً الى مدينة الاسكندرية[7]، لأنه من علمائها وعاش فيها، واغلب العلماء ينتسبون الى القرى او المدن التي ولدوا او استقروا فيها او رحلوا اليها، ولأنه مالكي المذهب لُقب بالمالكي[8]، فكان شيخ المالكية في الاسكندرية بلا منازع طوال القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي[9] "... إمام عصره وفريد دهره في الفقه على مذهب مالك رحمه الله وعليه مدار الفتوى..."[10]، ومن القابه ايضاً " صدر الاسلام"[11]، اما شهرته فكانت "ابي الطاهر بن عوف"[12].

ثالثاً: ولادته ونشأته العلمية

اغفلت المصادر عن ذكر طفولة ونشأت الشيخ ابو الطاهر بن عوف، ولم نجد معلومات البته عنها، وهذا امر وارد لان الانسان لا يؤرخ له في الغالب الا اذا صار ذو شأن ومكانة مميزة في المجتمع، الا ان المؤرخ الذهبي[13] انفرد بتأريخ ولادته وهي سنة 485هـ في مدينة الاسكندرية، وسمع من علمائها، بعد ان تفقه على والده، [14]، وسكن في بيت كبير من بيوتها بثغر الإسكندرية، معروف ومشهور بالعلم، يحضر اليه جمع من الفقهاء والمحدثين[15]، وكان السلطان صلاح الدين الايوبي(567-589هـ) يعظمه ويستفتيه ويرحل اليه ليحضر مجلسه ويسمع منه الموطأ[16]؛ مما يدل على اهمية هذه الشخصية وقيمتها العلمية واثرها في المجتمع؛ ولا سيما على اصحاب القرار في الدولة،"... وبرع في المذهب وأقرأ الناس وتخرج به جماعة"[17]، ولأبي الطاهر بن عوف مصنفات منها : "التذكرة في اصول الدين"، او"تذكرة التفكير في أصول الدين"، و"شرح على التهذيب لابي سعيد البرادعي"[18].

رابعاً: اسرته

لم تسعفنا المصادر التي بين ايدينا بتفاصيل وافية عن اسرة الشيخ ابو الطاهر بن عوف سوى ما ذكر بأشارات هنا وهناك ان لديه ولدان وبنت وثلاثة احفاد، فأبنه الفقيه عبد الوهاب الملقب نبيه الدين المالكي، سمع من والده ثم درس على اكابر علماء الاسكندرية، توفي في ذي القعدة سنة 596هـ/1199م[19]، وأبنته: المحدثة زينب تكنى ام محمد، ولدت سنة 528هـ/1133م، تتلمذت على يد كوكبة من المشايخ واجازوا لها امثال: عبد الجبار بن محمد الخواري[20]، والحسين بن عبد الملك الخلال وسعيد بن أبي الرجاء الصيرفي[21]، وافاها الاجل سنة 597هـ/1200م، وولده: ابو الحرم نفيس الدين مؤلف كتاب " شرح التهذيب[22] المعروف بالعوفية"[23]، وللطاهر بن عوف احفاد وهم الحسن وعبد الله وعبد العزيز ابناء عبد الوهاب[24] بن اسماعيل بن مكي، وعبد العزيز المولود سنة 567هـ/1171م، وصف بالزهد والورع، اسمعه جده "الموطأ"، وحدث به لجماعة من المصريين، وسمع في مكة، توفي في العاشر من صفر سنة 647هـ/1249م[25]، ولعبد العزيز بن عبد الوهاب ولد اسمه مكي وله حلقة في المسجد، توفي يوم النحر سنة 656هـ/1258م[26].

رابعاً: اقوال واراء العلماء فيه:

عظُمت شهرة ابو الطاهر بن عوف وذاع صيته في الافاق، وحظي بأهمية كبيرة من لدن العلماء والمؤرخين فأثنوا عليه ثناءً عاطراً، فهذا الذهبي يصدح برأيه ويقول: "... الامام، صدر الاسلام، شيخ المالكية..."[27]، ومدحه وحيد الدين ابو المظفر[28] بنص نقله ابن فرحون قائلاً:" كان من العلماء الاعلام ومشايخ الاسلام، ظاهر الورع والتقوى..." [29]، قال ابن الجميزي في (مشيخته) في نص نقله الذهبي:" هو إمام عصره، وفريد دهره في الفقه، وعليه مدار الفتوى، مع الورع، والزهادة، وكثرة العبادة..."[30]واثنى عليه ابن فرحون ايضاً:" ...وكان بن عوف رحمه الله تعالى إمام عصره وفريد دهره - في الفقه... وجمع إلى ذلك: الورع والزهد وكثرة العبادة والتواضع التام ونزاهة النفس"[31]، ولهذه الصفات التي عُرف واشتهر بها ابو الطاهر بن عوف وغيرها، اصبح فريد عصره وعلم من اعلامه، وحظي بأحترام السلاطين وتبجيلهم وتقريبهم له فضلاً عن احترام العامة له وتوقيرهم اياه.

وفاته:

اجمعت المصادر التي تناولت الشيخ ابو الطاهر بن عوف بالترجمة على انه توفى في مدينة الأسكندرية في الخامس والعشرين من شهر شعبان سنة 581هـ/ 1185م، عن عمر ناهز الستة وتسعين سنة[32]، بعد حياة طويلة خدم بها طلبة العلم والعلماء في ثغر الاسكندرية[33].

المبحث الثاني: السيرة العلمية لأبو الطاهر بن عوف

اولا: شيوخه وتلاميذه

اخذ الشيخ ابو الطاهر بن عوف علمه عن جم غفير من العلماء الذين تنوعت علومهم ومعارفهم، لذا نراه واسع الثقافة لا سيما وانه عاش طفولته وصباه في الربع الاخير من القرن الخامس الهجري، وبدأ حياته العلمية واهتماماته الفكرية في القرن السادس الهجري[34]، الذي امتاز بغزارة وتنوع المصنفات وبلغت فيه الحضارة العربية الاسلامية اوج عظمتها وازدهارها ومجدها وعزها، وتغلغلها في شتى مجالات الحياة، فكان نصيب شيخنا العوفي انه تفقه على ابيه[35] واخذ بحظ وافر من علماء كبار ابرزهم:

.ابو بكرالطرطوشي (ت:520هـ / 1126م)

محمد بن الوليد بن محمد بن خلف بن سليمان بن أيوب أبو بكر القرشي الفهري الأندلسي الطرطوشي[36] المالكي المعروف بابن أبي رندقة، الفقيه الامام، الزاهد، الورع؛ ولد سنة 451هـ/1059م، وأخذ العلم من اكابر علماء عصره، فسمع مسائل الخلاف، واجازه فيها ابو الوليد الباجي في مدينة سرقسطة، وقرأ الفرائض والحساب والادب، رحل الى بيت الله الحرام وحج ورحل إلى المشرق سنة 476هـ/1083م[37]، ودخل بغداد والبصرة، وتفقه على أبي بكر محمد بن أحمد الشاشي المعروف بالمستظهري الفقيه الشافعي وغيره، واقام مدة في الشام ودرَّس فيها، وسكن الاسكندرية وتولى التدريس فيها الى اخر حياته، وسمع منه ابو الطاهر بن عوف، كان ابو بكر الطرطوشي، متقشفا، متواضعا متقللاً من الدنيا راضيا منها باليسير، له شعر رقيق فيها ينم عن نفس حساسة وشعور مرهف، وكان كثيرا ما ينشد[38]:

إِنَّ لِلَّهِ عِباداً فُطَنا ... تَرَكوا الدُنيا وَخافوا الفِتَنا
نَظَروا فيها فَلَمّا عَلِموا ... أَنَّها لَيسَت لِحَيٍّ وَطَنا
جَعَلوها لُجَّةً وَاتَّخَذوا ... صالِحَ الأَعمالِ فيها سُفُنا[39]

ولأبو بكر الطرطوشي مصنفات كثيرة منها"سراج الملوك" صنفه للمأمون بن البطائحي[40]، وكتاب[41] "بر الوالدين" وكتاب "الفتن" وكتاب" التعليقة" خمسة اجزاء، وله طريقة في الخلاف[42]، وعاصر الطرطوشي محنة مصر على يد الزير الأفضل عندما قتل نزار بن الخليفة المستنصر الفاطمي، وما صاحبها من عدم اقامة الشعائر الدينية وتوقف صلاة الجمعة خوفاً من الفتن، ومع كل ذلك وبعد مدة قصيرة ذاع صيت ابو بكر الطرطوشي في الاسكندرية، وقصده طلبة العلم، بيد ان الوزير الافضل لم يتركه وشأنه بل اخرجه من الاسكندرية والزمه الاقامة في الفسطاط ومنع الناس ألأخذ منه، ولكن بمجيء المأمون البطائحي(515-519هـ) وتوليه الوزارة أكرم الشيخ الطرطوشي وعضمه وسمح له بالعودة الى الاسكندرية، وتولى التدريس فيها الى اخر حياته[43]، وتزوج بالإسكندرية من امرأة متعبدة، يقال انها خالة الفقيه أبي الطاهر بن عوف وبنى

بها في المدينة[44]، توفى الطرطوشي ثلث الليل الاخير بثغر الاسكندرية سنة 520هـ/1126م، وصلى عليه ابنه محمد، ودفن في مقبرة وعلة، بجانب البرج الجديد قبلي الباب الأخضر[45].

.الرازي

محمد بن أحمد أبي عبد الله الرازي، من عباد الصوفية، سكن طرسوس، اخذ عنه ابن عوف "الموطأ"، وحكى عن بعض الصالحين[46]، قال الكتاني:"... له فهرسة نرويها بأسانيدنا إلى القاضي عياض عنه"[47]، ولم تصرح المصادر المتوافرة لدينا بأكثر من هذه المعلومات عنه.

.تلاميذه

مثلما كان الشيخ ابو الطاهر بن عوف طالباً للعلم شغوفاً باستماعه والاستفادة منه، نراهُ ايضاً فقيهاً ومحدثاً وشيخاً واماماً، جمع ذلك مع الزهد والورع والتواضع "...وكان ابن عوف ... إمام عصره وفريد دهره في الفقه... وجمع إلى ذلك: الورع والزهد وكثرة العبادة والتواضع التام ..."[48]، فأجتمع اليه طلبة العلم من كل حدب وصوب يغرفون من رحيق علمه ويستمعون منه ويدرسون على يديه، فكانت داره في مدينة الاسكندرية يرتادها طلابه واقرانه ومعاصريه من الفقهاء والمحدثين والسلاطين[49]؛ وسنتناول ابرز هؤلاء التلاميذ وبحسب سني وفياتهم[50]:

1.أبو طاهر السلفي[51] (576 هـ - 1180م)

أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سلفة الملقب بالأصبهاني، صدر الدين، والمشهور بأبو طاهر السلفي، حافظاً، ثقةً[52]، نحوياً، متقناً، اماماً، فقيهاً، جهبذاً، حجةً، محدثاً ثبتاً، انتهى اليه علو الاسناد[53]، وصف بأنه" أحفظ الحفاظ... جمع بين علو الإسناد وغلو الانتقاد"[54]، قال الذهبي:" ...وكان أوحد زمانه في علم الحديث، وأعرفهم بقوانين الرواية"[55]، وعن ابن شافع[56] "...السلفي شيخ العلماء"[57]، ولد السلفي سنة 472هـ/1079م، سمع جم غفير من المشايخ في بلده وفي بلدان اخرى وزاد عدد شيوخه على الستمائة شيخ[58]، خرج مرتحلاً الى بغداد سنة 493هـ/1099م، واشتغل بالفقه وسافر الى الكوفة واقام بها مدة، ثم حج ورجع إلى بغداد فأقام بها إلى سنة خمسمائة يقرأ الحديث والفقه والنحو واللغة، ثم رحل الى الاسكندرية سنة 511هـ/1117م، وتفقه بها على ابو الطاهر بن عوف وغيره، وبنى له العادل بن السلار[59]، مدرسة وفوض تدريسها اليه[60]، وهو أول من جمع أربعين حديثا عن أربعين شيخا في أربعين بلدا، ورحل إليه الناس من بلدان بعيدة وقريبة، وانتشر حديثه في الشرق والغرب[61]، ومما روي عن سلوكه وادبه وعفته وحشمته قال الصفدي" ... وكان يجلس من أول المجلس إلى آخره لا يبصق ولا يتنخم ولا يشرب ولا يتورك في جلوسه ولا يبدو له قدم وإن بدت غطُاها..."[62]، وكان ينهى ويوبخ من يتكلم في حضرته اثناء الدرس، حتى ان السلطان صلاح الدين تحدث هو وأخوه في مجلسه يوماً وهما يسمعان عليه، فزجرهما وقال "...أيش هذا نحن نقرأ أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتما تتحدثان..."[63]، وعمل معجماً بشيوخ بغداد بخمس وثلاثون جزءاً، ومعجماً بالأصفهانيين، وله ايضاً كتاب "الفضائل الباهرة في مصر والقاهرة"[64]، توفى في الاسكندرية سنة 576هـ[65].

2.صلاح الدين الايوبي (ت:589 هـ - 1193م)

سلطان الايوبيين وقاهر الصليبيين في معركة حطين سنة 583هـ /1187م[66]، أبو المظفر يوسف بن أيوب بن شاذي، الملقب والمشهور بصلاح الدين الأيوبي، الملك الناصر[67]، من قرية "دوين"[68] الواقعة شرقي اذربيجان، هاجر ابوه واهله الى العراق واستقروا بتكريت، فولد بها صلاح الدين سنة 532هـ/1137م[69]، واصبح اهله ذا حظوة ومقربين من السلطان السلجوقي، وفي هذه الاثناء توفى جده شادي، فصار ابوه "ايوب" والياً على بغداد والموصل ودمشق، فنشأ صلاح الدين في دمشق وتأدب بها، اذ كانت من المراكز العلمية المهمة في العالم العربي الاسلامي، وتفقه وروى الحديث بالقدس وبمصر والاسكندرية[70]، فالتقى بالشيخ ابو الطاهر بن عوف سنة 577هـ/1181م، وقال:" نغتنم حياة الامام ابي الطاهر بن عوف، فحضرنا عنده وسمعنا عليه الموطأ..."[71]، قال الصفدي:"... ورحل إليه السلطان صلاح الدين يوسف وسمع منه الموطأ"[72]، وأكد ذلك ابن العماد:"... وقصده السلطان صلاح الدّين وسمع منه "الموطأ"[73]، وكان السلطان صلاح الدين الايوبي حريصاً على السماع من مشايخ عصره الموثوقين الموصوفين بالرواية والاسناد العاليين وكان يُحضر معه اولاده ومماليكه ورجال دولته، ويحث عامة الناس على السماع منه، وهذا ما حصل مع شيخه ابي الطاهر بن عوف عند زيارته للإسكندرية وسماعه والاستفادة منه[74]، وهكذا كان السلطان صلاح الدين يحب العلماء ويجمع حوله رجال العلم ويحضر مجالسهم، ليستمع اليهم ويشاركهم آرائهم[75]، وانه حصل على خيراً كثيراً بهذا السماع، ويتبين ذلك من الرسالة البليغة التي ارسلها القاضي الفاضل[76](ت: 596هـ/1200م)، الى السلطان صلاح الدين يهنئه فيها بهذا السماع، ويقارن فيها بين رحلة صلاح الدين مع ولديه لسماع الموطأ، ورحلة هارون الرشيد (170-193هـ)، مع ولديه لسماع نفس الكتاب على مؤلفه الامام مالك[77]، فكان سماع الخليفة هارون الرشيد (170-193هـ)، الموطأ في خزانة الكتب المصرية، وان ما حصل بالخزانة الناصرية التي سمع بها الشيخ ابو الطاهر بن عوف بركة عظيمة ومنقبة كبيرة، لذلك نرى اتفاق الهمتين الناصرية والرشيدية على سماع "الموطأ"، ومقارنة علي وعثمان ابناء السلطان صلاح الدين بألأمين(193-198هـ) والمأمون (198-218هـ) ابناء الخليفة هارون الرشيد[78]، توفى السلطان صلاح الدين سنة 589 هـ/1193م، وكان معروفًا بالعدل والزهد والتسامح[79].

3.واخذ من الشيخ ابو الطاهر بن عوف ابناءه واحفاده

فأبنه الفقيه عبد الوهاب بن إسماعيل بن مكي... الملقب نبيه الدين المالكي، سمع من والده ابو الطاهر بن عوف ثم درس على اكابر علماء الاسكندرية، توفى في ذي القعدة سنة 596هـ/1199م[80]، وولده: ابو الحرم نفيس الدين مؤلف كتاب " شرح التهذيب[81] المعروف بالعوفية"[82]، وللطاهر بن عوف احفاد اخذوا العلم عنه وتتلمذوا على يديه فضلاً عن مشايخ عصره، وهم الحسن وعبد الله وعبد العزيز ابناء عبد الوهاب[83] بن اسماعيل بن مكي، وعبد العزيز المولود سنة 567هـ/1171م ، وصف بالزهد والورع، اسمعه جده "الموطأ"، وحدث به لجماعة من المصريين، وسمع في مكة من زاهر بن رستم، توفى في العاشر من صفر سنة 647هـ/1249م[84].

4.الجماعيلي (600هـ - 1203م)

هو عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر ابو محمد تقي الدين المقدسي الدمشقي الجماعيلي الصالحي الحنبلي[85]، محدثاً وحافظاً للحديث ومن العلماء برجاله، ثقةً، ثبتاً، كثير العبادة ورعاً، ولد سنة 541هـ/1146م، في منطقة جماعيل[86]، بالقرب من مدينة نابلس، وانتقل صغيرا إلى دمشق وسمع من علمائها، ورحل وسمع من المشايخ الكبار في بغداد والموصل والإسكندرية ودمياط وهمذان وأصبهان وحدث بالكثير من خلال رحلاته لهذه البلدان[87]، سُمع منه ورووا لنا عنه، له الكثير من المصنفات فهو اول من ألف في رواة الكتب الستة" الكمال في أسماء الرجال " في مجلدين [88]، وله " المصباح" ثمانية واربعون جزءاً، وله كتاب " الدرة المضية في السيرة النبوية "، وكتاب "المواقيت" في مجلد، و"عمدة الأحكام من كلام خير الأنام "، وكتاب "الجهاد" في مجلد، و" النصيحة في الأدعية الصحيحة "، و" أشراط الساعة "، وكتاب "نهاية المراد" في السنن نحو مائتي جزء لم يبيضه، و"المحنة" ثلاثة أجزاء، وكتاب "صلات الأحياء إلى الأموات"[89]، توفي الجماعيلي بمصر في ربيع الاول سنة 600هـ/ 1203م[90].

5. علي بن المفضل(ت:611هـ/1214م)

هو علي بن المفضل بن علي بن مفرج بن حاتم بن حسن بن جعفر ابو الحسن اللخمي المقدسي الاسكندراني المالكي الملقب "شرف الدين"، المحدث، الفقيه[91]، الشيخ الامام المفتي الحافظ، كان ورعاً ديناً، ولد سنة 544هـ/1149م[92]، تفقه على ابي الطاهر ابن عوف وغيره من كبار المشايخ، ورحل في الافاق لطلب العلم وناب في الحكم بالإسكندرية مدة، ثم سكن مصر ودرس بالمدرسة الصاحبية[93]، من تصانيفه: كتاب "الاربعين المرتبة على طبقات الاربعين"، و"كتاب في الصيام" بالأسانيد، و" تحقيق الجواب عمن اجيز له ما فاته من الكتاب" ، و"ذيل على ذيل الاكفاني على وفيات النقلة للكتاني"[94]، توفي علي بن المفضل بمصر في مدينة القاهرة سنة 611هـ/ 1204م، ودفن بسفح المقطم[95].

6. عبد القادر الرهاوي: (ت: 612هـ/1215م)

عبد القادر بن عبد الله بن عبد الرحمن، هو أبو محمد، الحراني الملقب بالرهاوي، الشيخ الإمام الحافظ، ولد سنة 536هـ/1141م[96]، من اب وام افرنجيان، نشأ الحافظ الرهاوي صالحاً خيراً متديناً، رحل في طلب الحديث، وسمع بحران ونيسابور وبغداد وهراة واصفهان ورحل الى مصر واخذ من علماء الاسكندرية الفقه، وحدث بالموصل[97]، توفي عبد القادر الرهاوي بحران سنة 612هـ/1215م، ودفن بباب الكبير بظاهر البلد[98].

المبحث الثالث: اثر ابو الطاهر بن عوف الفكري ودوره العلمي والاداري

اولاً: دوره الفقهي وبراعته في القضاء:

عاصر الشيخ ابو الطاهر بن عوف نهاية الدولة الفاطمية وقيام الدولة الايوبية في مصر سنة 567هـ/1171م، بأعلان السلطان صلاح الدين الايوبي(567-589هـ) الخطبة للخليفة العباسي المستضيء بأمر الله(566-575هـ)، وقطعها عن الخليفة الفاطمي العاضد(555-567هـ)[99]، الذي توفى بعد مدة قليلة[100]، وللمكانة العلمية التي حظي بها ابن عوف كونه من الفقهاء الاجلاء، جعله السلطان صلاح الدين قريباً منه، فكان يعظمه ويستفتيه ويراسله[101]، ولنا في قصة مراسلة القاضي عبد الله بن ابي عصرون[102] اروع الأمثلة، الذي عُمي في اخر عمره اي قبل موته

بعشر سنوات وفي اثناء توليه القضاء[103]، اذ ثار لقط وجدل كبير حول جواز بقائه في منصب القضاء بعد اصابته بالعمى فتكلم الناس في عدم اهليته للقضاء وطعنوا بها، وهنا وقع السلطان صلاح الدين(567-589هـ) في حرج شديد وورطة فقهية، فكانت علاقته بأبن عصرون ويحبه كثيراً، فلا يريد ان يمس مشاعره ويعزله عن منصب القضاء، وفي نفس الوقت يتعرض لأقوال الفقهاء التي تطعن في بقاء ابن ابي عصرون في منصبه لعدم اهليته، ورجل مثل السلطان صلاح الدين الايوبي لا يفوته معرفة الشروط الواجب توفرها في القاضي والتي من اهمها السمع والبصر ليصبح بهما اثبات الحقوق، ويفرق بين الطالب والمطلوب ليتميز له الحق من الباطل ويعرف المحق من المبطل[104]، فإن كان ضريرا كانت ولايته باطلة، الا ان الامام مالك جوزها كما جوز شهادته[105]، وقد تصدى لهذه المشكلة القاضي شرف الدين بن ابي عصرون وأصدر كتاباً في جواز قضاء الاعمى وعلى خلاف المذهب الشافعي[106]، وهنا انتابت السلطان صلاح الدين(567-589هـ) الحيرة فماذا عساه ان يصنع أمام هذه المشكلة التي يقف فيها القاضي ابن ابي عصرون في جانب والفقهاء في جانب[107]، وفي اثناء ذلك التفت الى القاضي الفاضل الذي كان يمثل احد اقطاب المجلس الاستشاري للسلطان صلاح الدين(567-589هـ)، وكتب اليه كتاباً ووقعه بخط يده:"... من دمشق إلى القاضي الفاضل وفيه فصول من جملتها حديث الشيخ شرف الدين المذكور، وما حصل له من العمى، وأنه يقول: إن قضاء الأعمى جائز، وإن الفقهاء قالوا: إنه غير جائز، فتجتمع بالشيخ أبي الطاهر بن عوف الاسكندراني وتسأله عما ورد من الأحاديث في قضاء الأعمى: هل يجوز أم لا..."[108]، وهنا يبرز دور الشيخ ابي الطاهر بن عوف الذي تصدى لهذه الفتوى واخرج السلطان صلاح الدين من هذه الشدة العظيمة، فجاءت الاجابة سريعة بأبقاء ابن ابي عصرون على القضاء وفوض الامر الى ولده محي الدين ابي حامد محمد بن شرف الدين بن ابي عصرون على ان يكون والده هو الحاكم الحقيقي[109].

ثانياً: دوره في مالية الدولة: لا شك في ان الاقتصاد هو عصب الحياة، فكان لأبو الطاهر بن عوف وقفة جادة عندما أشار على السلطان صلاح الدين(567-589هـ) بإعادة ضريبة الصادر وهي ضريبة كانت تفرض على تجارة الفرنج الصادرة من الإسكندرية وتوزع حصيلتها على فقهاء الثغر[110]، واشار اليها ابن فرحون بقوله :"...وهو شيء وظفه السلطان على تجار النصارى إذا صدروا من الإسكندرية زائداً على العشر رتبه لفقهاء الثغر... دنانير تصرف في كل شهر وجعل له ناظراً وشهوداً أوقفه عليهم وعلى ذريتهم..."[111].

ثالثاً: اثره العلمي والاداري:

كان للظروف السياسية التي المت ببعض البلدان الاسلامية سواء في المشرق الاسلامي او المغرب اثر كبير على نهضة مصر وازدهارها الفكري والحضاري، فهجرة عدد كبير من العلماء من هذه البلدان واستقرارهم في مصر افادها كثيرا فالفقيه المالكي ابو بكر الطرطوشي الذي استقر في الاسكندرية سنة(490هـ/1096م)، وبدأ بتدريس المذهب المالكي في مدارسها الى وفاته[112]، فضلاً عن بعض التحولات الداخلية التي مرت بها مصر فوصول رضوان ولخشي (531-534هـ)المنعوت بـ (فحل الامراء) وزير الخليفة الفاطمي الحافظ لدين الله(524-544هـ)[113]، الى منصب الوزارة احدث تغييراً فكرياً وثقافياً في مصر[114]، اذ انه قام ببناء اول مدرسة في مدينة الاسكندرية سنة

532هـ/1136م، وسميت بـ"المدرسة الحافظية" نسبة الى الخليفة الفاطمي الحافظ لأمر الله، وجعل في تدريسها الشيخ ابو الطاهر بن عوف كأول مدرس لها، ونسبت اليه وسميت بـ"المدرسة العوفية"[115]، وجاء في سجل الخليفة بتوليه التدريس فيها:" ... واستقرّت التقدمة في هذه المدرسة لك أيها الفقيه الرشيد جمال الفقهاء أبو الطاهر: لنفادك واطلاعك، وقوّتك في الفقه واستضلاعك، ولأنك الصدر في علوم الشريعة، والحالّ منها في المنزلة الرفيعة، والمشتغل الذي اجتمع له الأصول والفروع، ومن إذا اختلف في المسائل والنوازل كان إليه فيها الرّجوع؛ هذا مع ما أنت عليه من الورع والتّقى... وخرج أمره بكتب هذا المنشور بذلك شدّا لأزرك، وتقوية لأمرك ورفعا لذكرك..."[116]، وأوصاه بالالتزام بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام فيما اوكل اليه"... فأخلص في طاعة الله سرّا وجهرا، فإنه تعالى يقول في كتابه: "وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْراً"[117]، ومما لاشك فيه ان هذا الاهتمام الخاص بثغر الإسكندرية عن غيرها من الديار المصرية له ما يميزه فجاء نص عند القلقشندي يشير لذلك بقوله:" ... لأنه من أوقى الحصون والمعاقل، والحديث عن فضله وخطير محلّه لا تهمة فيه للراوي والناقل... وهو يشتمل على القرّاء والفقهاء والمرابطين والصّلحاء..."[118]، اما عن سبب بناء هذه المدرسة فأوضحه الخليفة في سجله الصادر بقوله"... وأن طالبي العلم من أهله ومن الواردين إليه والطارئين عليه، متشتّتو الشّمل، متفرّقو الجمع، أبى أمير المؤمنين أن يكونوا حائرين متلدّدين... ولم يرض لهم أن يبقوا مذبذبين متبدّدين..."[119]، فخرجت أوامر الخليفة بإنشاء المدرسة الحافظيّة، بشارع المحجّة بثغر الاسكندرية، "... منّا عليهم وإنعاما، ومستقرّا لهم ومقاما، ومثوى لجميعهم ووطنا، ومحلّا لكافّتهم وسكنا..."[120]، ومن الجدير ذكره ان الخليفة الحافظ لأمر الله قد ذكر في هذا السجل المواد التي تدرس في المدرسة الحافظية فقال:"... وأمر أمير المؤمنين أن تدرّس علوم الشريعة للراغبين... وتعلّم ما علّمك الله إيّاه لمن يريد ذلك من المؤثرين والطالبين..."[121].

يتضح مما تقدم ان السجل الذي اصدره الخليفة بأنشاء المدرسة وتولية ابن عوف مدرساً لها وادارةً لشؤونها لم يكن اعتباطياً وانما كان وفقاً لمعطيات ومتطلبات المرحلة القادمة التي شعر فيها الخليفة ببداية التحول نحو الازدهار العلمي ولا سيما في الاسكندرية وثغرها الميمون لما حواه من علماء فقه وحفظة حديث، واقبال طلبة العلم للأخذ من رحيق علمهم والارتواء منه.

وقد شهدت الحركة العلمية في مصر زمن الايوبيين تقدماً ملحوظاً من خلال الاهتمام ببناء المدارس كوسيلة لمناهضة الافكار الهدامة والعقائد الفاسدة، كالمدرسة التي بناها السلطان صلاح الدين بالغرافة الصغرى، والمدرسة التي بناها بالقاهرة بجوار المشهد الحسيني، وبنى المدرسة السيوفية[122] للحنفية، والمدرسة الشريفية[123] بناها للشافعية، وبنى للمالكية المدرسة القمحية[124]، فضلا عن انتشار هذه المدارس في دمشق والقدس وحلب، فكانت اغلب هذه المدارس للشافعية ثم الحنفية ثم المالكية[125]، وبمرور الوقت وللعناية والدعم الكبيرين التي حضيت بها هذه المدارس، كانت جديرة بأن تأخذ دور الكتاتيب والمجالس بسرعة تفوق الخيال[126].

الخاتمة:

بعد هذا العرض الموجز لشخصية الفقيه ابو الطاهر بن عوف ومكانته العلمية ودوره السياسي والفكري والاداري خلصت الدراسة الى جملة من النتائج كان أبرزها:

يُعد الشيخ ابو الطاهر بن عوف من العلماء الذين له الأثر الواضح في النهضة الفكرية في مصر بصورة عامة والاسكندرية مكان اقامته بشكل خاص زمن الخلافة الفاطمية والسلطنة الايوبية، بعلمه الشامل وفقهه الواسع، فهو أول استاذ لأول مدرسة أنشأت في الأسكندرية، وما وصفه به اقرانه ومعاصريه وتلامذته من العلماء بأنه جمع بين الورع والزهد والتقوى، ما أصبح به فريد عصره في الفقه وشيخ المالكية في زمانه، وعليه مدار الفتوى، وكان بيته شهيراً بالعلم حيث نبغ فيه اكثر من عالم، ولم يقتصر اثر الشيخ ابو الطاهر بن عوف على الناحية العلمية فقط وانما تعدى ذلك ليشمل جوانب اقتصادية كان لها ابرز الاثر على واردات الدولة انذاك كأشارته للسلطان صلاح الدين باستعادة ضريبة الصادر التي تؤخذ من تجار الفرنج وتوزع على علماء وفقهاء الاسكندرية، وفيما يخص الجوانب الادارية في مصر ولا سيما في الاسكندرية تولى ابن عوف منصب الافتاء فكان السلطان صلاح الدين يسأله الفتيا في كثير من امور السياسية والدينية، وتولى منصب القضاء، وظهرت براعته في التدريس ايضاً ولا سيما في المدرسة (الحافظية)، والتي تسمت بأسمه ايضا فكان يطلق عليها المدرسة (العوفية)، وتبين من خلال البحث والدراسة ان كلا العصرين الفاطمي والأيوبي قد اعتنوا كثيراً بالجوانب الحضارية ولا سيما الفكرية منها والعلمية ولم تؤثر الاوضاع السياسية المضطربة التي عصفت بهما جراء الحروب الصليبية وحملاتها على بلاد الشام ومصر، ولا الكوارث والمجاعات التي مرت بهما لسنوات عديدة، اذ ان علماء وفقهاء الاسكندرية وما احدثوه من نقلة نوعية في ازدهار العلوم والمعارف في مصر خير دليل عل ذلك، وقد اكدت الدراسة ان سلاطين الايوبيين قد اولوا انشاء المدارس اهمية بالغة، بدءاً بالسلطان صلاح الدين مرورا بأولاده وامرائه، فكان لهذه المدارس ابلغ الأثر في تطور وازدهار العلوم في شتى مجالاتها.

الهوامش:

---

(1) .الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت:748هـ) ، سير اعلام

(2) الذهبي، تاريخ الإسلام، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الاسلامي، 1424هـ - 2003م، ج14، ص580؛ تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية، بيروت، 1419هـ- 1998م، ج4، ص8 8.

(3) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج4، ص88؛ السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين (ت : 911هـ) ، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، مصر، 1387 هـ - 1967م، ج1، ص452.

(4) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج21، ص122؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج9، ص136؛ كحاله، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني الدمشقي (ت:1408هـ) ، معجم المؤلفين، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت، ج2، ص27.

(5) الذهبي، العبر في خبر من غبر، تحقيق: محمد السعيد بسيوني، دار الكتب العلمية، بيروت، 1406هـ - 1985م، ج3، ص81.

(6) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج21، ص122؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج9، ص139؛ الفاسي، احمد بن أحمد بن علي تقي الدين، أبو الطيب المكي الفاسي (ت:832هـ) ، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، 1410هـ-1990م، ج1، ص474.

(7) الاسكندرية: قيل بان الاسكندر بنى ثلاثة عشر مدينة كلها اسماها بأسمه، ثم تغيرت اسامها بعده وصار لكل مدينة اسم جديد، ويستدرك ياقوت "وجميع ما ذكرنا من المدن ليس فيها ما يعرف الآن بهذا الاسم إلا الإسكندرية العظمى وهي المدينة المشهورة بمصر..."، واختلف في اول من بناها، ينظر: ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت:626هـ) ، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، د.ت، ج1، ص183؛ القزويني: زكريا بن محمد بن محمود القزويني (ت:682هـ) ، اثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، د.ت، ص143.

(8) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج4، ص88؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج9، ص136؛ الفاسي، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، ج1، ص474؛ ابن العماد، عبد الحي بن أحمد بن محمد العَكري الحنبلي أبو الفلاح (ت:1089هـ) ، شذرات الذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، 1406هـ - 1986م، ج1، ص441.

(9) الشيال، جمال الدين، اعلام الاسكندرية، دار المعارف، مصر، 1965م، ص114.

(10) ابن فرحون، الديباج المذهب، ج1، ص292.

(11) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج12، ص724؛ السيوطي، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، ج1، ص452؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج6، ص441.

(12) الفاسي، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، ج1، ص474.

(13) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج12، ص724.

(14) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج12، ص1082.

(15) ابن فرحون، الديباج المذهب، ج1، ص292.

(16) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج12، ص724؛ ابن فرحون، الديباج المذهب، ج1، ص293.

(17) تاريخ الإسلام، ج12، ص724؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج9، ص136.

(18) ابن فرحون، الديباج المذهب، ج1، ص295؛ حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني (ت:1067هـ) ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى، بغداد، 1360هـ-1941م، ج1، ص393؛ كحاله، معجم المؤلفين، ج2، ص297.

(19) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج12، ص1082.

(20) عبد الجبار بن محمد بن أحمد أبو محمد الخوارى، ينسب الى خوار قرية من قرى بيهق، كان إماما فاضلا مفتيا متواضعا، ولد سنة 445هـ، سمع القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري وأبا بكر أحمد بن الحسين البيهقي وغيرهم، روى لنا عنه ابو سعد السمعاني وابن عساكر وكثير من العلماء؛ توفي سنة 536هـ . ينظر: ابن ماكولا سعد الملك أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر (ت:475هـ) ، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، دار الكتب العلمية، بيروت،1411هـ-1990م، ج3، ص214؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج20، ص72.

(21) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج12، ص1097.

(22) قال بن هلال: ... ألف شرحاً عظيماً على التهذيب لأبي سعيد البرادعي وعدة مجلداته ستة وثلاثون مجلداً وكان يقيده على دروسه التي كان يلقيها في المدرسة العوفية وكان يحضر عنده فضلاء ويتحرر بينهم بحوث فيكتبها في الحواشي فكمل على هذا الحال...". ينظر: ابن فرحون، الديباج المذهب، ج1، ص293.

(23) ابن فرحون، الديباج المذهب، ج1، ص293.

(24) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج12، ص724.
(25) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج14، ص580.
(26) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج14، ص849.
(27) سير أعلام النبلاء، ج21، ص122.
(28) المحدث منصور بن سليم بن منصور بن فتوح وجيه الدين ابو المظفر، الهمذاني الاسكندراني، محتسب الاسكندرية، ولد سنة 607هـ، من حفاظ الحديث، له اشتغال بالتاريخ، له مصنفات منها" الدرر السنية في اخبار الاسكندرية"، ينظر: السبكي، ابي نصر عبد الوهاب بن تقي الدين (ت:771) ، طبقات الشافعية الكبرى، المطبعة الحسينية، د.ت، ص157؛ الزركلي، الاعلام، ج7، ص300.
(29) الديباج المذهب، ص156.
(30) سير اعلام النبلاء، ج21، ص122-123.
(31) الديباج المذهب، ج1، ص292.
(32) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج21، ص122؛ تاريخ الإسلام، ج12، ص724؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج9، ص136؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج6، ص441.
(33) الشيال، اعلام الاسكندرية، ص125.
(34) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج12، ص724؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج9، ص136؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج، ص441.
(35) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج12، ص1082.
(36) الطرطوشي: نسبة الى مدينة طرطوشة Tortosa)) بالأندلس تتصل بكورة بلنسية وهي شرقي بلنسية وقرطبة، قريبة من البحر، متقنة العمارة مبنية على نهر ابره ولها ولاية واسعة، لها سور حصين واسواق وعمارات وضياع ولها ارباظ من جهة الجوف والقبلة احتلها الافرنج سنة 543هـ ينظر: ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت:626هـ) ، معجم البلدان، ط2، دار صادر، بيروت، 1416هـ - 1995م، ج4، ص30.، الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت:900هـ) ، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، ط2، دار السراج، بيروت، 1401هـ -1980م، ص391.
(37) ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي الإربلي (ت:681هـ) ، وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق، احسان عباس، دار صادر، بيروت، 1318هـ - 1900م، ج4، ص262؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج5، ص115؛ الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي (ت:1396هـ) ، الاعلام، ط 15، دار العلم للملايين، 1423هـ - 2002م، ج7، ص133.
(38) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج4، ص262؛ الزركلي، الأعلام، ج7، ص133؛ ادهم، علي، بعض مؤرخي الاسلام، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، د.ت، ص129.
(39) المقري، شهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني (ت: 1041هـ) ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، تحقيق: احسان عباس، دار صادر، بيروت، 1418هـ - 1997م، ج2، ص86؛ المهدي حسين بن محمد، صيد الأفكار في الأدب والأخلاق والحكم والأمثال، دار الكتاب، وزارة الثقافة، 1431هـ-2009م، ج2، ص87.
(40) المأمون البطائحي، محمد بن فاتك ابن أبي شجاع أبو عبد الله البطائحي، وزر للخليفة الامر بأحكام الله "495-524هـ" بعد الوزير الأفضل الجمالي، ثم وقع خلاف بينه وبين الخليفة، فقبض عليه وصادر جميع امواله ثم قتله صلباً في سنة 521هـ، وقتل معه خمسة من اخوته. ينظر: الصفدي، الوافي بالوفيات، ج4، ص 223؛ السيوطي، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، ج1، ص452؛ الفقي، محمد كامل، الأزهر وأثره في النهضة الأدبية الحديثة، المطبعة المنيرية، الأزهر الشريف، د.ت، ج1، ص29.

(41) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج5، ص115.
(42) ابن خلكان، وفيات الأعيان،ج4، ص263؛ الزركلي، الأعلام، ج7، ص133.
(43) الزركلي، الأعلام، ج7، ص133؛ خضيري، احمد حسن، علاقات الفاطميين في مصر بدول المغرب، مكتبة مدبولي، د.ت، ص212.
(44) الضبي، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة أبو جعفر (ت:599هـ) ، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، دار الكاتب العربي، القاهرة، 1967 م، ص137.
(45) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج4، ص264؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج5، ص115.
(46) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج21، ص122؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج1، ص441؛ ابن العديم، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي كمال الدين (ت:660هـ) ، بغية الطلب فى تاريخ حلب، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، د.ت، ج10، ص4516.
(47) الكتاني، محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي (ت:1382هـ) ، فهرس الفهارس، تحقيق: احسان عباس، ط2، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1403هـ-1982م، ج1، ص423.
(48) ابن فرحون، الديباج المذهب، ج1، ص292.
(49) ابن فرحون، الديباج المذهب، ج1، ص292.
(50) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج12، ص724.
(51) سلفه بكسر السين المهملة وفتح اللام والفاء، في الاصل سلبه بالباء معناه ثلاث شفاه لأن شفته كانت مشقوقة. الصفدي، الوافي بالوفيات، ج7، ص229.
(52) ابن نقطة، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع أبو بكر، معين الدين الحنبلي البغدادي (ت:629هـ) ، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، تحقيق: كمال يوسف الحوت ، دار الكتب العلمية، 1408هـ - 1988م، ص176.
(53) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج7، ص230.
(54) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج21، ص22.
(55) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج21، ص22.
(56) ابن شافع: أحمد بن صالح بن شافع بن صالح الجيلي البغدادي، محدثاً متقناً، محققاً، صنف تاريخا على السنين، بدأ فيه من سنة 463هـ ، ووصل به إلى بعد سنة 560هـ، توفى سنة 565 هـ . الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج21، ص24.
(57) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج21، ص24.
(58) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج21، ص21؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج7، ص230؛ الاسنوي، طبقات الشافعية الكبرى، ج2، ص58-59.
(59) علي بن السلار أبو الحسن، المعروف بالملك العادل سيف الدين، شافعي المذهب، يقال انه كردي وتربى بالقصر الفاطمي بالقاهرة، كان شهماً مقداماً شجاعاً من اهل الصلاح، تولى الوزارة للخليفة الفاطمي الظافر سنة 543هـ ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج3، ص 416- 417؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج21، ص25.
(60) الاسنوي، طبقات الشافعية الكبرى، ج2، ص58-59؛ ابن نقطة، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ص178.
(61) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص: 176)
(62) الوافي بالوفيات، ج7، ص 231.
(63) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج7، ص 231.
(64) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج7ص230 ؛ الزركلي، الأعلام، ج1، ص216.

(65) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج21، ص39؛ الزركلي،الاعلام، ج1، ص215.

(66) ابن كثير، بو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ) ، البداية والنهاية، دار الفكر، 1407هـ -1986م، ج12، ص320؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، ط2، دار الكتاب العربي، بيروت، 1413 هـ - 1993م، ج41، ص20؛ وِل ديورَانت، ويليام جيمس ديورَانت (ت:1981 م) ، تقديم: محيي الدّين صَابر، ترجمة: زكي نجيب محمُود وآخرين، دار الجيل، بيروت، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1408هـ - 1988م، ج15، ص36.

(67) ابن المستوفي، المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي (ت:637هـ) ، تاريخ اربل، تحقيق: سامي بن سيد خماس الصقار، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق، 1401هـ - 1980م، ج2، ص893.

(68) دَوِينُ: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وياء مثناة، وآخره نون، بلدة من نواحي أرّان في آخر حدود أذربيجان بالقرب من تفليس مجاورة لبلاد الكرج، كان منها بني ايوب سلاطين مصر وبلاد الشام، لها سور من طين كبير، كثيرة الخيرات والبساتين والفواكه والزروع واكثرها الأرزّ والقطن، وفيها عيون ومياه جارية. ينظر: ابن حوقل، محمد بن حوقل البغدادي الموصلي أبو القاسم (ت:بعد 367هـ) ، صورة الأرض، دار صادر، أفست ليدن، بيروت، 1357هـ - 1938م،ج2، ص337؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج2، ص491؛ بدران، عبد القادر بن أحمد بن مصطفى بن عبد الرحيم بن محمد بدران (ت:1346هـ) ، منادمة الأطلال ومسامرة الخيال، تحقيق: زهير شاويش، ط2، المكتب الإسلامي، بيروت، 1406هـ - 1985م، ص288.

(69) ابن شداد، يوسف بن رافع بن تميم بن عتبة الأسدي الموصلي أبو المحاسن بهاء الدين(ت:632هـ) ، النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية (سيرة صلاح الدين الأيوبي) ، تحقيق: جمال الدين الشيال، ط2، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1415هـ - 1994م؛ ص31؛ بدران، منادمة الأطلال ومسامرة الخيال، ص288؛ الزركلي، الاعلام، ج8، ص220.

(70) ابن شداد، النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية، ص126 - 131؛ ابو شامة، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي(ت:665هـ) ، عيون الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، تحقيق: إبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة، بيرو، 1418هـ -1997م، ج3، ص275؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج41، ص20؛ الزركلي، الاعلام، ج8، ص220.

(71) الذهبي، تاريخ الاسلام، ج40، ص41؛ الزركلي، الاعلام، ج8، ص220.

(72) الوافي بالوفيات، ج9، ص136.

(73) شذرات الذهب، ج6، ص441.

(74) ابن شداد،النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية، ص36.

(75) عاشور، سعيد عبد الفتاح، مصر والشام في عصر الايوبيين والمماليك، دار النهضة العربية، بيروت، 1972م، ص117.

(76) القاضي الفاضل: عبد الرحيم بن علي بن السعيد ابو علي البيساني اللخمي، الملقب مجير الدين، المعروف بالقاضي الفاضل، وزير وكاتب انشاء السلطان صلاح الدين ومن المقربين اليه، ولد بمدينة عسقلان سنة 529هـ، تولى ابوه القضاء في مدينة بيسان فكانت نسبته اليها، ثم انتقل الى الاسكندرية ثم الى القاهرة، كان قوي البديهة، سريع الخاطر في الانشاء، قال عنه السلطان صلاح الدين" ... لا تظنوا أني ملكت البلاد بسيوفكم بل بقلم الفاضل"، له تعليقات ورسائل كثيرة، فقد اغلبها وبقي منها مجموعات مثل " ترسل القاضي الفاضل" و" الدر النظيم في ترسل عبد الرحيم" و" رسائل إنشاء القاضي الفاضل"، وله "ديوان شعر" مطبوع، توفى القاضي الفاضل سنة 596هـ/1200م. ينظر: ابن نقطة، إكمال الإكمال، ج1، ص438؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج3، ص 158، 161؛ الزركلي، الأعلام، ج3، ص346.

(77) ابو شامة، عيون الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، ج3، ص89؛ الصلابي، علي محمد، صلاح الدين الأيوبي وجهوده في القضاء على الدولة الفاطمية وتحرير بيت المقدس، دار المعرفة، بيروت، 1429هـ - 2008م، ص 322؛ الشيال، اعلام الاسكندرية، 117-118.

(78) ابو شامة، عيون الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، ج3، ص91؛ الشيال، اعلام الاسكندرية، ص118؛ عاشور، مصر والشام في عصر الايوبيين، ص117.

(79) العسيري، أحمد معمور العسيري، موجز التاريخ الإسلامي من عهد آدم إلى عصرنا الحاضر، موجز التاريخ الإسلامي منذ عهد آدم عليه السلام، تاريخ ما قبل الإسلام إلى عصرنا الحاضر، 1417هـ -1996م، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض 1417 هـ - 1996م، ص 215.

(80) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج12، ص1082.

(81) قال بن هلال: ... ألف شرحاً عظيماً على التهذيب لأبي سعيد البرادعي وعدة مجلداته ستة وثلاثون مجلداً وكان يقيده على دروسه التي كان يلقيها في المدرسة العوفية وكان يحضر عنده فضلاء ويتحرر بينهم بحوث فيكتبها في الحواشي فكمل على هذا الحال...". ينظر: ابن فرحون، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ج1، ص293.

(82) ابن فرحون، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ج1، ص293.

(83) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج2، ص724.

(84) تاريخ الإسلام، ج14، ص580.

(85) ابن نقطة، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ص 370؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج12، ص1203؛ ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي بن حجر أبو الفضل الشافعي(ت:852) ، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، 1412هـ - 1992م، ج1، ص82؛ الزركلي، الاعلام، ج4، ص34.

(86) جماعيل: بالفتح، وتشديد الميم، وألف، وعين مهملة مكسورة، وياء ساكنة، ولام: قرية في جبل نابلس من أرض فلسطين بينها وبين بيت المقدس يوم، منها الفقيه موفّق الدين ابن قدامة المقدسي المتوفى 620هـ، واهله، وهى وقف عليهم، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج2، ص159؛ ابن عبد الحق، عبد المؤمن بن عبد الحق ابن شمائل القطيعي البغدادي الحنبلي، صفيّ الدين (ت:739هـ) ، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، دار الجيل، بيروت، 1412هـ ، ج1، ص345.

(87) الذهبي، تذكرة الحفاظ" طبقات الحفاظ"، دار الكتب العلمية، بيروت، 1419هـ- 1998م، ج4، ص111؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج12، ص1203؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج19، ص21.

(88) المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف أبو الحجاج جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي (ت:742هـ) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1400هـ - 1980م، ج1، ص38.

(89) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج4، ص112؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج1، ص82؛ الزركلي، الأعلام، ج4، ص34.

(90) ابن نقطة، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ، ص 370؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج19، ص21؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج1، ص82.

(91) ابن المستوفي، تاريخ اربل، ج2، ص487- 488؛ ابن العديم، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي كمال الدين(ت:660هـ) ، بغية الطلب فى تاريخ حلب، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، د.ت، ج1، ص392؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج22، ص66؛ الغزي، شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (ت:1167هـ) ، ديوان الإسلام، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، 1411هـ - 1990م، ج4، ص291.

(92) ابن المستوفي، تاريخ اربل، ج2، ص487؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج22، ص66؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، دار الكتب العلمية، بيروت، 1403هـ، ص 492.
(93) ابن المستوفي، تاريخ اربل، ج2، ص 487- 488؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج22، ص66.
(94) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج22، ص67؛ الغزي، ديوان الإسلام، ج4، ص291؛ الزركلي، الأعلام، ج5، ص23؛ كحاله، معجم المؤلفين، ج7، ص244.
(95) ابن المستوفي، تاريخ اربل، ج2، ص487؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج22، ص68.
(96) ابن نقطة، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ص 178؛ ابن المستوفي، تاريخ اربل، ج1، ص131.
(97) ابن المستوفي، تاريخ اربل، ج1، ص132.
(98) ابن المستوفي، تاريخ اربل، ج1، ص132؛ النعيمي، عبد القادر بن محمد الدمشقي (ت:927هـ) ، الدارس في تاريخ المدارس، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، 1410هـ- 1990م، ج2، ص61.
(99) هو عبد الله بن يوسف الحافظ بن المستنصر بن الحاكم بن العزيز بن المعز بن المنصور، أبي الغنائم بن المهدي ابو محمد القاهري، كان كريماً جواداً، وزر له السلطان صلاح الدين فأطاعه وأتمر بأمره، ولما توفى الخليفة العاضد حضر جنازته السلطان صلاح الدين وشهد عزائه وتأسف لوفاته، وحزن وبكى عليه، وافرد لأهله داراً واجرى عليهم الارزاق والنفقات. ينظر: ابن كثير، البداية والنهاية، ج12، ص 328- 329.
(100) ابو شامة، عيون الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، ج2، ص189؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج12، ص328.
(101) ابن فرحون، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ج1، ص293؛ ابن العماد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج6، ص441.
(102) هو عبد الله بن أبي السَّريّ محمد بن هبة الله بن مطهّر بن علي بن أبي عُصرون ابن أبي السَّريّ أبو سعد التميمي الحديثي، الموصلي، الفقيه الشافعي الملقب شرف الدين؛ من أعيان الفقهاء، اخذ العلم من اكابر علماء عصره، وروي لنا عنه في الموصل وسنجار وحلب، ثم انتقل الى دمشق في عهد الملك نور الدين محمود زنكي ودرّس في جامعها الكبير بالزاوية الغربية، وتولى رعاية المساجد واوقافها، ثم رجع الى حلب واستقر بها وصنف اغلب كتبه فيها، كتاب "الانتصار" في أربع مجلدات، وكتاب " المرشد" في مجلدين، وصنف "التيسير في الخلاف" أربعة أجزاء، وكتاب "صفوة المذهب من نهاية المطلب" في سبع مجلدات، وكتاب "الذريعة في معرفة الشريعة". ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج3، 53-54.
(103) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج3، ص54؛ الصفدي، نكت الهميان في نكت الهميان، علق عليه ووضع حواشيه: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، 1428هـ - 2007م، ص44.
(104) الماوردي، ابو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي (ت:450هـ) ، الاحكام السلطانية والولايات الدينية، دار الحديث، القاهرة، د.ت، ص112؛ الصلابي، صلاح الدين وجهوده في القضاء على الدولة الفاطمية، ص 330- 331.
(105) الماوردي، الاحكام السلطانية، ص112.
(106) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج3، ص 54؛ الصفدي، نكت الهميان في نكت العميان، ص44.
(107) الصلابي، صلاح الدين وجهوده في القضاء على الدولة الفاطمية، ص331.
(108) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج3، ج54.
(109) الصفدي، نكث الهميان في نكت العميان، ص 44؛ ابو شامة، عيون الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، ج3، ص6؛ الصلابي، صلاح الدين الأيوبي وجهوده في القضاء على الدولة الفاطمية، ص 331.
(110) ابن فرحون، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ، ج1، ص294؛ الشيال، اعلام الاسكندرية، ص120.

(111) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ، ج1، ص294.
(112) الزركلي، الأعلام، ج7، ص134؛ السيد، ايمن فؤاد، الدولة الفاطمية تفسير جديد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1428هـ - 2007م، 591-592.
(113) الحافظ لدين الله أبو الميمون عبد المجيد ابن الأمير أبى القاسم محمد ابن الخليفة المستنصر بالله معدّ بن الظاهر بالله علىّ بن الحاكم بأمر الله منصور بن العزيز بالله نزار بن المعزّ لدين الله معدّ بن المنصور إسماعيل بن القائم محمد بن المهدىّ عبيد الله، الثامن من خلفاء مصر من بنى عبيد، والحادى عشر منهم ممن ولى من آبائه بالمغرب، وأوّل من ولى من آبائه بالقاهرة المعزّ لدين الله؛ .وولى الحافظ الخلافة بمصر بعد قتل ابن عمه الامر أبى علىّ منصور، توفي الخليفة الحافظ لدين الله سنة 544هـ. ينظر: ابن تغري بردي، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي أبو المحاسن جمال الدين (ت:874هـ) ، النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، د.ت، ج5، ص 237، 241.
(114) المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر أبو العباس الحسيني العبيدي تقي الدين (ت:845هـ) ، اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، تحقيق، محمد حلمي محمد أحمد، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، د.ت، ج3، ص159؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، د.ت، ج5، ص241؛ طقوش، محمد سهيل، تاريخ الفاطميين في شمالي أفريقيه ومصر وبلاد الشام، ط2، دار النفائس، بيروت، 2007م، ص410.
(115) ابن ماكولا، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ج4، ص333؛ المقريزي، اتعاظ الحنفاء، ج3، ص167؛ السيد، الدولة الفاطمية تفسير جديد، ص592-593.
(116) القلقشندي، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القاهري (ت:821هـ) ، صبح الأعشى، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت، ج10، ص465.
(117) سورة الطلاق/الاية 5.
(118) صبح الأعشى ، ج10، ص465.
(119) القلقشندي، صبح الأعشى ، ج10، ص465.
(120) القلقشندي، صبح الأعشى ، ج10، ص465.
(121) القلقشندي، صبح الأعشى ، ج10، ص465.
(122) المدرسة السيوفية: انشأها السلطان صلاح الدين الايوبي بالقاهرة لعلماء المذهب الحنفي، وسميت بالمدرسة السيوفية نسبة الى سوق السيوفيين الذي كان امام بابها، وقرر لها السلطان المدرسين وحدد رواتبهم وما يعطى للطلبة من ريعها على قدر طبقاتهم. ينظر: المقريزي، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، ج4، ص204.
(123) المدرسة الشريفية: تقع عند حارة الغرباء، بدرب الشعارين. ينظر: النعيمي، الدارس في تاريخ المدارس، ج1، ص238.
(124) المدرسة القمحية: أنشأها السلطان صلاح الدين الايوبي بجوار الجامع العتيق في مصر سنة 566هـ، وكان مكانها يعرف بدار الغزل، واوقفها على المالكية يتدارسون بها الفقه، ورتب فها اربعة من المدرسين عند كل مدرس عدد من الطلاب، وسميت بالقمحية لان السلطان اوقف علها أراضي من الفيوم تغل القمح، توزع على مدرسها وطلابها ورعاياها، واوقف علها ايضاً قيسارية الورّاقين، ينظر: ابن خلدون، رحلة ابن خلدون، عارضها بأصولها وعلق حواشيها: محمد بن تاويت الطَّنجي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1425هـ - 2004م، ص 221؛ المقريزي، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، ج4، ص201.

(125) السيوطي، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، ج2، ص256؛ بدوي، احمد احمد، الحياة العلمية في عصر الحروب الصليبية بمصر والشام، مطبعة النهضة، مصر، 1372هـ - 1952م، ص40؛ المياحي، الحركة الفكرية في مصر، ص78.

(126) الفقي، الأزهر وأثره في النهضة الأدبية الحديثة، ج1، ص22.

قائمة المصادر والمراجع

. ابن تغري بردي، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي أبو المحاسن جمال الدين (ت:874هـ) .

1- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، د.ت.

. حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني (ت:1067هـ) ،

2- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى، بغداد، 1360هـ-1941م.

. ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي بن حجر أبو الفضل الشافعي(ت:852) ،

3- الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، 1412هـ - 1992م .

. الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت:900هـ) ،

4- الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، ط2، دار السراج، بيروت، 1401هـ -1980م.

. ابن حوقل، محمد بن حوقل البغدادي الموصلي أبو القاسم (ت:بعد 367هـ) ،

5- صورة الأرض، دار صادر، أفست ليدن، بيروت، 1357هـ - 1938م.

. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد ابن خلدون أبو زيد ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (ت:808هـ).

6- رحلة ابن خلدون، عارضها بأصولها وعلق حواشيها: محمد بن تاويت الطَّنجي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1425هـ - 2004م.

. ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي الإربلي (ت:681هـ) ،

7- وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق، احسان عباس، دار صادر، بيروت، 1318هـ - 1900م.

. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت:748هـ) ،

8- تاريخ الإسلام، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الاسلامي، 1424هـ - 2003م.

9- تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية، بيروت، 1419هـ- 1998م.

10- سير اعلام النبلاء، تحقيق،: بشار عواد معروف ومحي هلال السرحان، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1984م.

11- العبر في خبر من غبر، تحقيق: محمد السعيد بسيوني، دار الكتب العلمية، بيروت، 1406هـ - 1985م.

. السبكي، ابي نصر عبد الوهاب بن تقي الدين (ت:771) ،

12- طبقات الشافعية الكبرى، المطبعة الحسينية، د.ت.

. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين (ت : 911هـ) ،

13- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، مصر، 1387 هـ - 1967م.

. ابو شامة، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي(ت:665هـ) ،

14- عيون الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، تحقيق: إبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة، بيرو، 1418هـ -1997م.

- ابن شداد، يوسف بن رافع بن تميم بن عتبة الأسدي الموصلي أبو المحاسن بهاء الدين(ت:632هـ) .

15- النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية (سيرة صلاح الدين الأيوبي) ، تحقيق: جمال الدين الشيال، ط2، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1415هـ - 1994م.

. الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله(ت:764هـ) ،

16- نكت الهميان في نكت الهميان، علق عليه ووضع حواشيه: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، 1428هـ - 2007م.
17- الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، 1420هـ- 2000م.
. الضبي، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة أبو جعفر (ت:599هـ) ،
18- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، دار الكاتب العربي، القاهرة، 1387هـ - 1967م.
. ابن عبد الحق، عبد المؤمن بن عبد الحق ابن شمائل القطيعي البغدادي الحنبلي، صفيّ الدين (ت:739هـ) ،
19- مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، دار الجيل، بيروت، 1412هـ - 1991م.
. ابن العديم، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي كمال الدين (ت:660هـ) ،
20- بغية الطلب فى تاريخ حلب، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، د.ت.
. ابن العماد، عبد الحي بن أحمد بن محمد العَكري الحنبلي أبو الفلاح (ت:1089هـ) ،
21- شذرات الذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، 1406هـ - 1986م.
. الغزي، شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (ت:1167هـ) ،
22- ديوان الإسلام، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، 1411هـ - 1990م.
. الفاسي، احمد بن أحمد بن علي تقي الدين، أبو الطيب المكي الفاسي (ت:832هـ) ،
23- ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، 1410هـ - 1990م .
. ابن فرحون: إبراهيم بن علي بن محمد برهان الدين اليعمري (ت:799هـ) ،
24- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تحقيق: محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث، القاهرة، د.ت.
. القزويني: زكريا بن محمد بن محمود القزويني (ت:682هـ) ،
25- اثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، د.ت.
. القلقشندي، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القاهري (ت:821هـ) ،
26- صبح الأعشى، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.
. الكتاني، محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي (ت:1382هـ) ،
27- فهرس الفهارس، تحقيق: احسان عباس، ط2، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1403هـ-1982م.
. ابن كثير، بو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت:774هـ) ،
28- البداية والنهاية، دار الفكر، 1407هـ -1986م.
. ابن ماكولا سعد الملك أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر (ت:475هـ) ،
29- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، دار الكتب العلمية، بيروت، 1411هـ-1990م.
. الماوردي، ابو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي (ت:450هـ) ،
30- الاحكام السلطانية والولايات الدينية، دار الحديث، القاهرة، د.ت.
. المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف أبو الحجاج جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي (ت:742هـ) .
31- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1400هـ - 1980م.
. ابن المستوفي، المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي (ت:637هـ) ،
32- تاريخ اربل، تحقيق: سامي بن سيد خماس الصقار، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق، 1401هـ - 1980م.
. المقري، شهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني (ت: 1041هـ) ،

33- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، تحقيق: احسان عباس، دار صادر، بيروت، 1418هـ - 1997م.
. المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر أبو العباس الحسيني العبيدي تقي الدين (ت:845هـ) ،
34- اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، تحقيق، محمد حلمي محمد أحمد، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، د.ت.
. النعيمي، عبد القادر بن محمد الدمشقي (ت:927هـ) ،
35- الدارس في تاريخ المدارس، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، 1410هـ - 1990م،
-ابن نقطة، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع أبو بكر، معين الدين الحنبلي البغدادي (ت:629هـ) ،
36- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، تحقيق: كمال يوسف الحوت ، دار الكتب العلمية، 1408هـ - 1988م.
. ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت:626هـ) ،
37- معجم البلدان، دار صادر، بيروت، د.ت.
المراجع
. ادهم، علي،
38- بعض مؤرخي الاسلام، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، د.ت .
. بدران، عبد القادر بن أحمد بن مصطفى بن عبد الرحيم بن محمد بدران (ت:1346هـ) ،
39- منادمة الأطلال ومسامرة الخيال، تحقيق: زهير شاويش، ط2، المكتب الإسلامي، بيروت، 1406هـ - 198م.
. بدوي، احمد احمد،
40- الحياة العلمية في عصر الحروب الصليبية بمصر والشام، مطبعة النهضة، مصر، 1372هـ - 1952م.
. خضيري، احمد حسن،
41- علاقات الفاطميين في مصر بدول المغرب، مكتبة مدبولي، د.ت.
. الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي (ت:1396هـ) ،
42- الاعلام، ط 15، دار العلم للملايين، 1423هـ - 2002م.
. السيد، ايمن فؤاد،
43- الدولة الفاطمية تفسير جديد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1428هـ - 2007م.
. الشيال، جمال الدين،
44- اعلام الاسكندرية، دار المعارف، مصر، 1385هـ - 1965م.
. الصلابي، علي محمد،
45- صلاح الدين الأيوبي وجهوده في القضاء على الدولة الفاطمية وتحرير بيت المقدس، دار المعرفة، بيروت، 1429هـ - 2008م.
. طقوش، محمد سهيل،
46- تاريخ الفاطميين في شمالي افريقيا ومصر وبلاد الشام، ط2، دار النفائس، 1428هـ- 2007م،
. عاشور، سعيد عبد الفتاح،
47- مصر والشام في عصر الايوبيين والمماليك، دار النهضة العربية، بيروت، 1972م.
. العسيري، أحمد معمور العسيري،
48- موجز التاريخ الإسلامي منذ عهد آدم عليه السلام إلى عصرنا الحاضر، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1417 هـ - 1996م.
. الفقي، محمد كامل،
49- الأزهر وأثره في النهضة الأدبية الحديثة، المطبعة المنيرية، الأزهر الشريف، د.ت.

.كحاله، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني الدمشقي (ت:1408هـ) ،
50- معجم المؤلفين، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.
.المهدي حسين بن محمد،
51- صيد الأفكار في الأدب والأخلاق والحكم والأمثال، دار الكتاب، وزارة الثقافة، 1431هـ-2009م.
.ول ديورَانت، ويليام جيمس ديورَانت (ت:1981 م) ،
52- قصة الحضارة، ترجمة: زكي نجيب محمُود وآخرين، دار الجيل، بيروت، 1408هـ - 1988م.

Sources List of sources and references

First: The Holy Quran

Second: Primary sources

-Ibn Taghrī Birdī, Yūsuf ibn Taghrī Birdī ibn ʿAbd Allāh al-Ẓāhirī al-Ḥanafī, Abū al-Maḥāsin Jamāl al-Dīn (d. 874 AH.(

1-Al-Nujūm al-Zāhirah fī Mulūk Miṣr wa al-Qāhirah (The Shining Stars on the Kings of Egypt and Cairo). Ministry of Culture and National Guidance, Dār al-Kutub, Egypt, n.d.

-Ḥājjī Khalīfah, Muṣṭafā ibn ʿAbd Allāh Kātip Çelebi al-Qusṭanṭīnī (d. 1067 AH .(

2-Kashf al-Ẓunūn ʿan Asāmī al-Kutub wa al-Funūn (The Removal of Doubt Concerning the Names of Books and Sciences). Maktabat al-Muthannā, Baghdad, 1360 AH / 1941 CE.

-Ibn Ḥajar al-ʿAsqalānī, Aḥmad ibn ʿAlī ibn Ḥajar, Abū al-Faḍl al-Shāfiʿī (d. 852 AH.(

3-Al-Iṣābah fī Tamyīz al-Ṣaḥābah (Distinguishing the Companions). Edited by ʿAlī Muḥammad al-Bajāwī, Dār al-Jīl, Beirut, 1412 AH / 1992 CE.

-Al-Ḥimyarī, Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn ʿAbd Allāh ibn ʿAbd al-Munʿim (d. 900 AH.(

4-Al-Rawḍ al-Miʿṭār fī Khabar al-Aqṭār (The Fragrant Garden on the Description of Regions). Edited by Iḥsān ʿAbbās, 2nd ed., Dār al-Sirāj, Beirut, 1401 AH / 1980 CE.

-Ibn Ḥawqal, Muḥammad ibn Ḥawqal al-Baghdādī al-Mawṣilī, Abū al-Qāsim (d. after 367 AH.(

5-Ṣūrat al-Arḍ (The Configuration of the Earth). Dār Ṣādir, Leiden facsimile edition, Beirut, 1357 AH / 1938 CE.

-Ibn Khaldūn, ʿAbd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn Khaldūn, Abū Zayd Walī al-Dīn al-Ḥaḍramī al-Ishbīlī (d. 808 AH.(

6-The Journey of Ibn Khaldūn. Verified and annotated by Muḥammad ibn Tāwīt al-Ṭanjī, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut, 1425 AH / 2004 CE.

-Ibn Khallikān, Abū al-ʿAbbās Shams al-Dīn Aḥmad ibn Muḥammad al-Irbilī (d. 681 AH.(

7-Wafayāt al-Aʿyān wa Anbāʾ Abnāʾ al-Zamān (Deaths of Eminent Men). Edited by Iḥsān ʿAbbās, Dār Ṣādir, Beirut, 1318 AH / 1900 CE.

-Al-Dhahabī, Shams al-Dīn Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn ʿUthmān (d. 748 AH.(

8-Tārīkh al-Islām (History of Islam). Edited by Bashshār ʿAwwād Maʿrūf, Dār al-Gharb al-Islāmī, 1424 AH / 2003 CE.

9-Tadhkirat al-Ḥuffāẓ (Memorial of the Hadith Masters). Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut, 1419 AH / 1998 CE.

10-Siyar Aʿlām al-Nubalāʾ (Lives of Noble Figures). Edited by Bashshār ʿAwwād Maʿrūf and Muḥyī Hilāl al-Sarḥān, Muʾassasat al-Risālah, Beirut, 1984 CE.
11-Al-ʿIbar fī Khabar Man Ghabar (Lessons from the History of Those Who Passed). Edited by Muḥammad al-Saʿīd Basyūnī, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut, 1406 AH / 1985 CE.
Al-Subkī, Abū Naṣr ʿAbd al-Wahhāb ibn Taqī al-Dīn (d. 771 AH.(
12-Ṭabaqāt al-Shāfiʿiyyah al-Kubrā (Major Biographical Classes of the Shāfiʿī Jurists). Al-Maṭbaʿah al-Ḥusayniyyah, n.d.
Al-Suyūṭī, ʿAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr Jalāl al-Dīn (d. 911 AH -
13-Ḥusn al-Muḥāḍarah fī Tārīkh Miṣr wa al-Qāhirah (The Excellence of Lectures on the History of Egypt and Cairo). Edited by Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, Dār Iḥyāʾ al-Kutub al-ʿArabiyyah, Egypt, 1387 AH / 1967 CE.
Abū Shāmah, Shihāb al-Dīn ʿAbd al-Raḥmān ibn Ismāʿīl al-Maqdisī (d. 665 AH-
14-ʿUyūn al-Rawḍatayn fī Akhbār al-Dawlatayn al-Nūriyyah wa al-Ṣalāḥiyyah (The Two Gardens' Springs on the Nūrī and Ṣalāḥī States). Edited by Ibrāhīm al-Zaybaq, Muʾassasat al-Risālah, Beirut, 1418 AH / 1997 CE.
Ibn Shaddād, Bahāʾ al-Dīn Yūsuf ibn Rāfiʿ al-Mawṣilī (d. 632 AH -
15-Al-Nawādir al-Sulṭāniyyah wa al-Maḥāsin al-Yūsufiyyah (Biography of Ṣalāḥ al-Dīn al-Ayyūbī). Edited by Jamāl al-Dīn al-Shayyāl, 2nd ed., Maktabat al-Khānjī, Cairo, 1415 AH / 1994 CE.
Al-Ṣafadī, Ṣalāḥ al-Dīn Khalīl ibn Aybak (d. 764 AH -(
16-Nakt al-Himyan fī Nukat al-Himyan. Annotated by Muṣṭafā ʿAbd al-Qādir ʿAṭā, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut, 1428 AH / 2007 CE.
17-Al-Wāfī bi al-Wafayāt (The Complete Book of Deaths). Edited by Aḥmad al-Arnāʾūṭ and Turkī Muṣṭafā, Dār Iḥyāʾ al-Turāth, Beirut, 1420 AH / 2000 CE.
Al-Ḍabbī, Aḥmad ibn Yaḥyā ibn ʿUmayrah (d. 599 AH.(
18-Bughyat al-Multamis fī Tārīkh Rijāl Ahl al-Andalus (The Seeker's Desire in the History of Andalusian Scholars). Dār al-Kātib al-ʿArabī, Cairo, 1387 AH / 1967 CE.
-Ibn ʿAbd al-Ḥaqq, ʿAbd al-Muʾmin ibn ʿAbd al-Ḥaqq al-Baghdādī al-Ḥanbalī (d. 739 AH.(
19-Marāṣid al-Iṭṭilāʿ ʿalā Asmāʾ al-Amkinah wa al-Biqāʿ (Observatories of Geographic Names). Dār al-Jīl, Beirut, 1412 AH / 1991 CE.
Ibn al-ʿAdīm, Kamāl al-Dīn ʿUmar ibn Aḥmad (d. 660 AH.(
20-Bughyat al-Ṭalab fī Tārīkh Ḥalab (The Desired Goal in the History of Aleppo). Edited by Suhayl Zakkār, Dār al-Fikr, n.d.
-Ibn al-ʿImād, ʿAbd al-Ḥayy ibn Aḥmad ibn Muḥammad al-ʿAkrī al-Ḥanbalī, Abū al-Falāḥ (d. 1089 AH.(
21-Shadharāt al-Dhahab fī Akhbār Man Dhahab (Golden Nuggets from the Lives of Those Who Passed). Edited by Maḥmūd al-Arnāʾūṭ, Dār Ibn Kathīr, Damascus–Beirut, 1406 AH / 1986 CE.
-Al-Ghazzī, Shams al-Dīn Abū al-Maʿālī Muḥammad ibn ʿAbd al-Raḥmān al-Ghazzī (d. 1167 AH.(

22-Dīwān al-Islām (The Register of Islam). Edited by Sayyid Kisrawī Ḥasan, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut, 1411 AH / 1990 CE.
-Al-Fāsī, Aḥmad ibn Aḥmad ibn ʿAlī Taqī al-Dīn, Abū al-Ṭayyib al-Makkī (d. 832 AH.(
23-Dhayl al-Taqyīd fī Ruwāt al-Sunan wa al-Asānīd (Supplement to al-Taqyīd on the Transmitters of Sunan and Chains of Transmission). Edited by Kamāl Yūsuf al-Ḥūt, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut, 1410 AH / 1990 CE.
-Ibn Farḥūn, Ibrāhīm ibn ʿAlī ibn Muḥammad Burhān al-Dīn al-Yaʿmarī (d. 799 AH.(
24-Al-Dībāj al-Mudhahhab fī Maʿrifat Aʿyān ʿUlamāʾ al-Madhhab (The Gilded Brocade on the Notables of the Mālikī School). Edited by Muḥammad al-Aḥmadī Abū al-Nūr, Dār al-Turāth, Cairo, n.d.
Al-Qazwīnī, Zakariyyā ibn Muḥammad ibn Maḥmūd al-Qazwīnī (d. 682 AH -
25-Āthār al-Bilād wa Akhbār al-ʿIbād (Monuments of the Lands and Accounts of the People). Dār Ṣādir, Beirut, n.d.
Al-Qalqashandī, Aḥmad ibn ʿAlī ibn Aḥmad al-Fazzārī al-Qāhirī (d. 821 AH-(
26-Ṣubḥ al-Aʿshā fī Ṣināʿat al-Inshāʾ (The Dawn of the Blind in the Art of Composition). Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut, n.d.
-Al-Kattānī, Muḥammad ʿAbd al-Ḥayy ibn ʿAbd al-Kabīr al-Ḥasanī al-Idrīsī (d. 1382 AH.(
27-Fihris al-Fahāris (Index of Indexes). Edited by Iḥsān ʿAbbās, 2nd ed., Dār al-Gharb al-Islāmī, Beirut, 1403 AH / 1982 CE.
-Ibn Kathīr, Abū al-Fidāʾ Ismāʿīl ibn ʿUmar ibn Kathīr al-Qurashī al-Dimashqī (d. 774 AH.(
28-Al-Bidāyah wa al-Nihāyah (The Beginning and the End). Dār al-Fikr, 1407 AH / 1986 CE.
Ibn Mākūlā, Saʿd al-Mulk Abū Naṣr ʿAlī ibn Hibat Allāh ibn Jaʿfar (d. 475 AH-(
29-Al-Ikmāl fī Rafʿ al-Irtiyāb ʿan al-Muʾtalif wa al-Mukhtalif fī al-Asmāʾ wa al-Kunā wa al-Ansāb (Completion in Removing Confusion Regarding Similar Names and Lineages). Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut, 1411 AH / 1990 CE.
-Al-Māwardī, Abū al-Ḥasan ʿAlī ibn Muḥammad al-Baṣrī al-Baghdādī (d. 450 AH.(
30-Al-Aḥkā al-Sulṭāniyyah wa al-Wilāyāt al-Dīniyyah (Ordinances of Government and Religious Authorities). Dār al-Ḥadīth, Cairo, n.d.
-Al-Mizzī, Yūsuf ibn ʿAbd al-Raḥmān ibn Yūsuf, Abū al-Ḥajjāj Jamāl al-Dīn (d. 742 AH.(
31-Tahdhīb al-Kamāl fī Asmāʾ al-Rijāl (Refinement of Perfection in the Names of Men). Edited by Bashshār ʿAwwād Maʿrūf, Muʾassasat al-Risālah, Beirut, 1400 AH / 1980 CE.
-Ibn al-Mustawfī, al-Mubārak ibn Aḥmad ibn al-Mubārak al-Lakhmī (d. 637 AH.(
32-Tārīkh Irbil (History of Irbil). Edited by Sāmī ibn Sayyid Khammās al-Ṣaqqār, Ministry of Culture and Information, Dār al-Rashīd, Iraq, 1401 AH / 1980 CE.
Al-Maqqarī, Shihāb al-Dīn Aḥmad ibn Muḥammad al-Tilimsānī (d. 1041 AH-(
33-Nafḥ al-Ṭīb min Ghuṣn al-Andalus al-Raṭīb (The Fragrant Breeze from the Fresh Branch of al-Andalus). Edited by Iḥsān ʿAbbās, Dār Ṣādir, Beirut, 1418 AH / 1997 CE.
-Al-Maqrīzī, Taqī al-Dīn Aḥmad ibn ʿAlī ibn ʿAbd al-Qādir al-Ḥusaynī (d. 845 AH .(

34-Ittiʿāẓ al-Ḥunafāʾ bi Akhbār al-Aʾimmah al-Fāṭimiyyīn al-Khulafāʾ (Admonition of the Upright on the History of the Fatimid Caliphs). Edited by Muḥammad Ḥilmī Muḥammad Aḥmad, Supreme Council for Islamic Affairs, Committee for the Revival of Islamic Heritage, n.d.
Al-Nuʿaymī, ʿAbd al-Qādir ibn Muḥammad al-Dimashqī (d. 927 AH(-
35-Al-Dāris fī Tārīkh al-Madāris (The Student on the History of Schools). Edited by Ibrāhīm Shams al-Dīn, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1410 AH / 1990 CE.
-Ibn Nuqṭah, Muḥammad ibn ʿAbd al-Ghanī ibn Abī Bakr al-Baghdādī al-Ḥanbalī (d. 629 AH.(
36-Al-Taqyīd li Maʿrifat Ruwāt al-Sunan wa al-Masānīd (Restriction for Identifying the Transmitters of Sunan and Musnads). Edited by Kamāl Yūsuf al-Ḥūt, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1408 AH / 1988 CE.
-Yāqūt al-Ḥamawī, Shihāb al-Dīn Abū ʿAbd Allāh Yāqūt ibn ʿAbd Allāh al-Rūmī (d. 626 AH.(
Muʿjam al-Buldān (Dictionary of Countries). Dār Ṣādir, Beirut, n.d-37-
Third: Modern references
Adham, ʿAlī-
-Some Muslim Historians. Arab Institution for Studies and Publishing, n.d38
Badrān, ʿAbd al-Qādir ibn Aḥmad (d. 1346 AH.(
39-Munādamat al-Aṭlāl wa Musāmarat al-Khayāl. Edited by Zuhayr Shāwīsh, 2nd ed., Al-Maktab al-Islāmī, Beirut, 1406 AH / 1986 CE.
Badawī, Aḥmad Aḥmad-
40-Intellectual Life during the Crusades in Egypt and the Levant. Maṭbaʿat al-Nahḍah, Egypt, 1372 AH / 1952 CE.
Khuḍayrī, Aḥmad Ḥasan-
41-Relations of the Fatimids in Egypt with the States of the Maghrib. Maktabat Madbūlī, n.d.
Al-Ziriklī, Khayr al-Dīn ibn Maḥmūd al-Dimashqī (d. 1396 AH.(
42-Al-Aʿlām (Encyclopedia of Eminent Figures). 15th ed., Dār al-ʿIlm li al-Malāyīn, 1423 AH / 2002
Al-Sayyid, Ayman Fuʾād-
43-The Fatimid State: A New Interpretation. General Egyptian Book Organization, 1428 AH / 2007
Al-Shayyāl, Jamāl al-Dīn-
44-Notables of Alexandria. Dār al-Maʿārif, Egypt, 1385 AH / 1965 CE
Al-Ṣallābī, ʿAlī Muḥammad.
45-Ṣalāḥ al-Dīn al-Ayyūbī and His Efforts in Eliminating the Fatimid State and Liberating Jerusalem. Dār al-Maʿrifah, Beirut, 1429 AH / 2008 CE.
Ṭaqūsh, Muḥammad Suhayl.
46-History of the Fatimids in North Africa, Egypt, and the Levant. 2nd ed., Dār al-Nafāʾis, 1428 AH / 2007 CE.
ʿĀshūr, Saʿīd ʿAbd al-Fattāḥ.
47-Egypt and the Levant during the Ayyubid and Mamluk Periods. Dār al-Nahḍah al-ʿArabiyyah, Beirut, 1972 CE.

Al-ʿUsayrī, Aḥmad Maʿmūr-
48-A Brief History of Islam from the Time of Adam (peace be upon him) to the Present Age. King Fahd National Library, Riyadh, 1417 AH / 1996 CE.
Al-Fiqī, Muḥammad Kāmil-
49-Al-Azhar and Its Impact on the Modern Literary Renaissance. Al-Maṭbaʿah al-Munīriyyah, Al-Azhar al-Sharīf, n.d.
Kaḥḥālah, ʿUmar Riḍā-
50-Muʿjam al-Muʾallifīn (Dictionary of Authors). Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, Beirut, n.d.
Al-Mahdī, Ḥusayn ibn Muḥammad-
51-Ṣayd al-Afkār fī al-Adab wa al-Akhlāq wa al-Ḥikam wa al-Amthāl (Harvesting Thoughts on Literature, Ethics, Wisdom, and Proverbs). Dār al-Kitāb, Ministry of Culture, 1431 AH / 2009 CE.
Durant, Will (d. 1981 CE.(
52-The Story of Civilization. Translated by Zakī Najīb Maḥmūd et al., Dār al-Jīl, Beirut, 1408 AH / 1988 CE.

Abu al-Tahir ibn Awf (d. 581 AH / 1185 AD): and his intellectual influence and his scientific and administrative rol in Egypt during The Fatimid caliphate and The Ayyubid sultanate

Assist Prof Dr. Fayyad Ahmed Z'ayan
College of Education
University of Iraqi

Prof Dr. suhaib Nasser Muhammad
College of Education
University of Iraqi

Dr.fayyadhahmed20@gmail.com

Keywords: ibn Awf- Alkhilafa the Fatimia

Summary:

Abu al-Tahir ibn Awf lived in an era marked by prosperity in various scientific and literary fields. He was an influential figure through his religious views and ideas, both jurisprudential and socio-political. He favored the dissemination of knowledge, and established extensive relationships with scholars of jurisprudence and hadith, as well as intellectuals and literature. He was also a distinguished public servant, such as his advisor on the construction of the first school in Alexandria during the Fatimid era, where he led the scientific movement. The Ayyubid sultans, especially Sultan Salah al-Ayyubi, consulted him on religious matters and public issues, requiring his consideration and advice, if confirmed. One of Sultan Salah al-Din's priorities was to unify the Islamic nation to confront the Crusader school. Initially, he was credited with contributing scholars and increasing the construction of schools, ribats, and zawiyas. His wisdom did not emerge from a vacuum, nor did it stem from the structures of his vision. Rather, it was a natural extension of the policy of Nur ad-Din Zangi, within the confines of the nation's heritage, civilization, glory, and pride. The study was organized into three parts, a conclusion, and a list of sources and references. The first section was: The autobiography of Abu Taher Ibn Awf. The second section was entitled: The scientific biography of Abu Taher Ibn Awf. The third section dealt with: "The comprehensive and administrative creativity of Abu Taher Ibn Awf."